درجة ممارسة مشرفي المرحلة الأساسية الأولية لأساليب الإشراف التربوي في ضوء الاتجاهات المعاصرة وسبل تطويرها *

د. فايز كمال شلدان **
أ. حامد نعيم القدرة ***

* تاريخ التسليم: 5/ 9/ 2015م، تاريخ القبول: 21/ 11/ 2015م.
** أستاذ مشارك/ الجامعة الإسلامية/ فلسطين.
*** مدرس/ وزارة التربية والتعليم/ فلسطين.

The degree of Practice of Primary Schools' Supervisors to the educational supervisions approaches in the light of contemporary trends and the ways of developing them.

Abstract:

This study aimed at identifying the degree of the Primary Schools' Supervisors Practice to the Educational Supervision' approaches in the light of contemporary trends and ways of developing them, in order to fulfill this aim, the researchers adopted the analytical descriptive method for suitability to the theme of the study, and the researchers designed the questionnaire as a tool for information collecting. It consisted of (27) items distributed on four spheres, namely: diversified supervision, contemplative supervision, Electronic supervision and participated supervision. The questionnaire applied at the study sample which consists of (131) teachers male and female by (5.2 %) of the members of the study population's which is (2496) teachers. Teachers have been selected at random stratified.

The study reached the following findings:

- *Total score for the degree of the Initial Primary Schools' Supervisors Practice to the Educational Supervision' approaches in the light of contemporary trends from the point of view of teachers was significantly high and with relative degree (71.76 %) .*
- *The diversified supervision got the first rank with relative degree (76.33 %) which is significantly high degree.*
- *The Electronic supervision got last rank with relative degree (68.5 %) which is relatively large degree.*
- *there were no statistically significant differences among the mean estimates of the sample to the degree of Initial Primary Schools' Supervisors Practice to the educational supervisions approaches in the light of contemporary trends due to the variables of the study (sex, academic qualifications and school' region) .*

The study reached the following recommendations:

- *The educational supervisor should explain the educational supervision' approach which is used for the teacher so that he can differentiate between the various approaches.*
- *Strengthen the technological skills of both the supervisors and teachers so that they can deal with electronic supervision.*
- *It is necessary to activate to exchange field visits between teachers whether inside or outside the school.*

ملخص:

هدفت الدراسة إلى معرف درجة ممارسة مشرفي المرحلة الأساسية الأولية لأساليب الإشراف التربوي في ضوء الاتجاهات المعاصرة، وسبل تطويرها؛ ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته لموضوع الدراسة، وقد قام الباحثان بتصميم الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، تكونت من (26) فقرة، وزعت على أربعة مجالات، هي: الإشراف المتنوع، والإشراف التأملي، والإشراف الإلكتروني، والإشراف التشاركي.وطُبقت الاستبانة على عينة قوامها (131) معلماً ومعلمة، بنسبة (5.2 %) من أفراد مجتمع الدراسة، البالغ عددهم (2496) معلماً ومعلمة، تم اختيارها بطريقة طبقية عشوائية.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- أن الدرجة الكلية لممارسة مشرفي المرحلة الأساسية الأولية لأساليب الإشراف التربوي في ضوء الاتجاهات المعاصرة كانت بدرجة كبيرة، وبوزن نسبي (71.76 %) ، وحصل مجال الإشراف المتنوع على المرتبة الأولى، بوزن نسبي (76.33 %) أي بدرجة كبيرة، كما حصل مجال الإشراف الإلكتروني على المرتبة الأخيرة، بوزن نسبي (68.5 %) أي بدرجة كبيرة نسبياً.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة، لدرجة ممارسة مشرفي المرحلة الأساسية الأولية لأساليب الإشراف التربوي في ضوء الاتجاهات المعاصرة، تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي، والمحافظة) .

توصي الدراسة بما يأتي:

- أن يوضح المشرف التربوي الأسلوب المستخدم للمعلم؛ حتى يستطيع التفريق بين أنواع الأساليب.
- تعزيز المهارات التكنولوجية لدى كل من المشرفين والمعلمين؛ حتى يتسنى لهم التعامل بالإشراف الإلكتروني.
- ضرورة الحث على تبادل الزيارات الميدانية بين المعلمين، سواء كانت زيارات داخل المدرسة أو خارجها.
- ضرورة توظيف التكنولوجيا من خلال الإشراف الإلكتروني في العملية الإشرافية.

مقدمة:

يعيش العالم اليوم حالة مذهلة من التطور المستمر على صعيد التكنولوجيا، والتقدم العلمي في مختلف المجالات، وهذا يفرض على المجتمعات التغيير الحتمي، الذي يتلاءم مع هذا التطور في جميع مجالات الحياة، ومنها النظام التعليمي، الذي يمثل أساساً رئيساً في النظام الاجتماعي العام، وأي تغير، أو تطور يمس النظام الاجتماعي، لابد أن تنعكس آثاره على النظام التربوي التعليمي بكل عناصره وفروعه، بما في ذلك الإشراف التربوي.

ويخدم الإشراف التربوي النظام التعليمي؛ كونه مفتاح التقدم فيه، ويساعد على تشخيص المشكلات ومعالجتها، وتطوير الأداء داخل أركان العملية التعليمية، كما أن دوره مهم في مواكبة التطورات السريعة، في مجال المعرفة التكنولوجية المعاصرة؛ لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

ويعد الإشراف التربوي نظاماً متكاملاً، له أهدافه، وخططه، ووظائفه، وأساليبه، وأدواته، ولوائحه الخاصة به، التي يهدف من خلالها إلى تحسين التعليم؛ وذلك برفع كفاءة المعلم، باعتباره الركيزة الأساسية في عملية التعليم.

فالممارسات الإشرافية عملية ديناميكية نامية، تؤدي دوراً متزايداً في الأهمية بالنسبة للمدرسة الفاعلة، من حيث تجديد آلياتها وتطويرها، وتنويع قنوات أدائها لمهمتها النبيلة، نحو جميع عناصر العملية التربوية، ويشمل ذلك رفع كفاية المعلم، وتحسين المناهج، والوسائل، والبرامج التعليمية، وتطوير البيئة التدريسية (عطوي، 2010: 65) .

وتطورت أساليب الإشراف حتى أصبحت قادرة على النهوض بالعملية التربوية، وتحسين عمليتي التعلم والتعليم، وظهر الاهتمام بالجانب الإنساني للمعلم، وأصبح الإشراف عملية تعاونية، يشارك فيها المعلم بصورة إيجابية فعالة في وضع الأهداف، والتخطيط لها، والتنفيذ، والتقويم (العلي، 2008: 19) .

وعلى الرغم من وجود دراسات تناولت الإشراف التربوي في بعض جوانبه، سواء كانت دراسات أجنبية، أو دراسات عربية، إلا أن الأساليب الإشرافية لم تحظ بالاهتمام نفسه، فركزت على بعض الجوانب وأهملت جوانب أخرى، وقد أوصت نتائج العديد من الدراسات، كدراسة القاسم (2008) بضرورة تقويم الممارسات الإشرافية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وأكدت دراسة الحلاق (2008) على أهمية تدريب المشرفين التربويين على استخدام أساليب إشرافية معاصرة. ومن خلال ملاحظة الباحثين للأساليب التي يستخدمها بعض مشرفي المرحلة الأساسية الأولية، فقد تبين تمسكهم بالأساليب التقليدية؛ مما أثار لديهما الدافع لإجراء هذه الدراسة؛ لتعرف درجة ممارسة مشرفي المرحلة الأساسية الأولية لأساليب الإشراف التربوي في ضوء الاتجاهات المعاصرة.

أسئلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

- ما درجة ممارسة مشرفي المرحلة الأساسية الأولية لأساليب الإشراف التربوي في ضوء الاتجاهات المعاصرة من وجهة نظر المعلمين؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة، عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) ، بين متوسطات درجات تقدير آراء أفراد العيّنة لدرجة ممارسة مشرفي المرحلة الأساسية الأولية لأساليب الإشراف التربوي في ضوء الاتجاهات المعاصرة، تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس– المؤهل العلمي– المحافظة) ؟
- ما سبل تطوير درجة ممارسة مشرفي المرحلة الأساسية بمحافظات غزة لأساليب الإشراف التربوي؟

فرضيات الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير آراء أفراد العيّنة لدرجة ممارسة مشرفي المرحلة الأساسية الأولية لأساليب الإشراف التربوي في ضوء الاتجاهات المعاصرة تعزى لمتغير الجنس (ذكر– أنثى) .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير آراء أفراد العيّنة لدرجة ممارسة مشرفي المرحلة الأساسية الأولية لأساليب الإشراف التربوي في ضوء الاتجاهات المعاصرة، تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس فأقل– ماجستير فأعلى) .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير آراء أفراد العيّنة لدرجة ممارسة مشرفي المرحلة الأساسية الأولية، لأساليب الإشراف التربوي في ضوء الاتجاهات المعاصرة تعزى لمتغير المحافظة (خانيونس– الوسطى) .

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يأتي:

- التعرف إلى أساليب الإشراف التربوي في ضوء الاتجاهات المعاصرة.
- الكشف عن درجة ممارسة مشرفي المرحلة الأساسية الأولية لأساليب الإشراف التربوي في ضوء الاتجاهات المعاصرة.
- الكشف عن دلالة الفروق بين تقديرات آراء أفراد العيّنة لدرجة ممارسة مشرفي المرحلة الأساسية الأولية لأساليب الإشراف التربوي في ضوء الاتجاهات المعاصرة، التي تعزى

لمتغيّرات الدراسة (الجنس – المؤهل العلمي– المحافظة) .

♦ تقديم مقترحات لتطوير درجة ممارسات مشرفي المرحلة الأساسية الأولية للأساليب الإشرافية.

أهميّة الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها مما يأتي:

♦ استهدفت الدراسة فئة مؤثّرة في تطوير النظام التعليمي.

♦ أهمية عملية الإشراف التربوي في توجيه أداء المعلمين وتطويره.

♦ يمكن أنّ يستفيد من نتائج الدراسة: المعلمون والمشرفون ومديرو المدارس، ووزارة التربية والتعليم.

♦ حاجة البيئة الفلسطينيّة إلى مثل هذه الدراسة، وندرة الدراسات في هذا المجال.

حدود الدراسة:

أجريت هذه الدراسة في إطار الحدود الآتية:

▪ حدّ الموضوع: يقتصر موضوع الدراسة على الأساليب الإشرافية في ضوء الاتجاهات المعاصرة من خلال أداة الدراسة التي تتضمن مجالات الإشراف (التشاركي– التأملي– الإلكتروني– المتنوع) .

▪ الحدّ البشري: اقتصرت الدراسة على معلمي المرحلة الأساسية الأولية.

▪ الحدّ المؤسساتي: مدارس المرحلة الأساسية الأولية التابعة لوزارة التربية والتعليم.

▪ الحدّ المكاني: اقتصرت الدراسة على محافظة خانيونس والمحافظة الوسطى.

▪ الحدّ الزماني: طبقت الدراسة في العام الدراسي 2014 – 2015.

مصطلحات الدراسة:

استخدم الباحثان في الدراسة المصطلحات الآتية:

◄ **المشرف التربوي**: هو الموظف الذي تعينه وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، للإشراف على المعلمين والمعلمات في إطار تخصصه العلمي؛ من أجل تحسين العملية التعليمية التعلمية (وزارة التربية والتعليم العالي، 2007: 22) .

◄ **الإشراف التربوي**: ويعرف بأنه "خدمة فنية متخصصة يقدمها المشرف التربوي إلى المعلمين الذين يعملون معه؛ بهدف تحسين العملية التعليمية التعليمة" (وزارة التربية والتعليم، 2007: 22) .

◄ **الممارسات الإشرافية**: مجموعة الأعمال الإجرائية، التي يقوم بها المشرف، لتحسين عمليتي التعليم والتعلم بمساعدة المعلمين على النمو المهني، وتحسين مستوى أدائهم وتدريسهم (الشاعر، 2006: 31)

ويعرفها الباحثان إجرائياً: بأنها الإجراءات، والأعمال التي يمارسها المشرفون التربويون في المرحلة الأساسية الأولية بمحافظات غزة لتحسين عملية التعليم والتعلم، بتوجيه المعلمين، وتحسين أدائهم.

◄ **الأساليب الإشرافية**: مجموعة من أوجه النشاط، يقوم بها المشرف التربوي والمعلم، والتلاميذ، ومديرو المدارس من أجل تحقيق أهداف الإشراف التربوي، وكل أسلوب من أساليب الإشراف التربوي: ما هو إلا نشاط تعاوني منسق ومنظم ومرتبط بطبيعة الموقف التعليمي،ومتغير بتغيره في اتجاه الأهداف التربوية المنشودة (عطوي،2010، 271) .

◄ **درجة ممارسة مشرفي المرحلة الأساسية الأولية لأساليب الإشراف التربوي إجرائيّاً بأنها**: هي: الدرجة الفعلية التي تحدد درجة ممارسة مشرفي المرحلة الأساسية الأولية بمحافظات غزة لأساليب الإشراف التربوي في ضوء الاتجاهات المعاصرة، التي تم قياسها من خلال استجابات معلمي المرحلة الأساسية الأولية على المقياس الذي أعدّه الباحثان لذلك.

الإطار النظري

تمهيد:

إن أي تطوير في العمل التربوي لابد أن يكون الإشراف التربوي ركيزة أساسية له؛ لأن الإشراف التربوي عملية مهمة للمؤسسات التربوية؛ لضمان نجاحها في الوصول إلى تحقيق أهدافها، من حيث تحسين المخرجات التعليمية، ومساعدة كل من له صلة بالعملية التعليمية، من معلمين ومتعلمين ومنهج ومبنى مدرسي وطرق تدريس.

وقد مر الإشراف التربوي بمراحل مختلفة، حيث بدأ كمحاولة للحكم على أداء المعلم من خلال زيارة مفاجئة للمدرسة يوصي بعدها بترقيته أو نقله، فكان الهدف من تلك المرحلة التحري والفحص للمعلمين والمبنى والتجهيزات، وتحصيل التلاميذ لتحديد العقاب للمقصر. وارتبطت المرحلة الثانية المعروفة بالتوجيه بحاجات المعلمين كأساس لتحسين برامج التعليم، بينما ارتبطت المرحلة الثالثة بظهور بعض المفاهيم الحديثة وانتشارها كالديمقراطية والمشاركة، حيث اعتمدت هذه المرحلة على الحوار، والنقاش بين المعلم والمشرف التربوي، ومن ثم أصبح عمل المشرف التربوي عملاً قيادياً، يهدف إلى التأثير على المعلمين لدفعهم نحو العمل بجدية لتحسين أدائهم والنهوض بالعملية التعليمية (السبيل، 2013) .

♦ **أولاً– تعريف الإشراف التربوي**: ارتبط مفهوم الإشراف التربوي بوجهات نظر مختلفة وفقاً لمراحل التطور التي مر بها عبر التاريخ التربوي، ومن هذه التعريفات:

– هو عملية تربوية قيادية إنسانية، هدفها الرئيس تحسين عمليتي التعليم والتعلم من خلال مناخ العمل لجمع

أطراف العملية التربوية التعليمية، مع تقديم الخبرات كافة، وتوفير الإمكانات المادية والفنية؛ لنمو جميع هذه الأطراف، وما يلزمها من متابعة وتطوير. (الإدارة العامة للإشراف التربوي، 1429هـ) .

أو هو: "النشاطات التربوية المنظمة التعاونية المستمرة، التي يقوم بها المشرفون التربويون ومديرو المدارس، والأقران، والمعلمون أنفسهم، بغية تحسين مهارات المعلمين التعليمية وتطويرها؛ مما يؤدي إلى تحقيق أهداف العملية التعليمية التعلمية"، وهو بذلك عملية فنية شورية قيادية إنسانية شاملة غايتها تقويم العملية التعليمية والتربوية بمحاوره كافة (السعود، 2002: 5) .

♦ **ثانياً- الاتجاهات المعاصرة في الإشراف التربوي**: أخذ الإشراف التربوي اهتمام جميع القائمين على العملية التربوية في أنحاء العالم كافة؛ لما له من أهمية في تحسين الميدان التربوي ومتابعته، فظهرت اتجاهات متعددة في الإشراف التربوي، وكل اتجاه مثَّل حالة، أو وجهة نظر تختلف عن الأخرى.

فيتميز الإشراف التربوي المعاصر بكونه عملية نمو مِهْنيٍّ للمعلم، يسعى لمساعدته على تطوير نفسه، وتهيئة البيئة المناسبة لنموه المهني، وهو عملية مستمرة، وليس نشاطًا آنياً سرعان ما ينتهي، وليس المهم من يقوم بعملية الإشراف، بقدر ما تهم فاعلية الإشراف نفسه (الزياني وآخرون، 2007: 8) . وقد اختار الباحثان جملة من الاتجاهات المعاصرة في الإشراف التربوي على النحو الآتي:

1. الإشراف التشاركي (التكاملي) :

تتألف العملية الإشرافية من أنظمة جزئية مستقلة عدة، ولكي يكون تفاعل بين هذه الأنظمة، لا بد أن يكون كل نظام من هذه الأنظمة مفتوحاً على الآخر، ومرتبطاً بعلاقة تبادلية تعاونية، هذا يتحقق بالتشارك، والتكامل بين المنظومات الإشرافية؛ لأن كل الأنظمة تؤثر وتتأثر ببعضها البعض (نشوان، 1986: 59) .

ويعرف الإشراف التشاركي بأنه: أسلوب يعتمد على مشاركة كل من له علاقة بالعملية التعليمية التعلمية، من مشرفين تربويين، ومديري مدارس، ومعلمين، وطلبة، ويتعلق هذا الأسلوب بنظرية النظم المفتوحة التي تتناول العملية الإشرافية، من أنظمة جزئية مستقلة عدة، ترتبط بالسلوك الإشرافي للمشرفين، والسلوك التعليمي لكل من المعلمين والطلبة (الطعاني، 2005: 35) .

ومن المبادئ التي يقوم عليها الإشراف التشاركي ما يأتي:

- أهداف المشرف، وأنشطته، وأدواته التي يستخدمها، يجب أن تُكَرِّس في سبيل تحقيق تعلم الطالب، باعتباره محور العملية التعليمية التعلمية.

- الاهتمام بروح الانفتاح، والتعاون المستمر بين المشرف والمعلم، باعتبار جميع الأطراف شركاء في الهدف الذي تنشده العملية التربوية.

- الاهتمام ببناء شخصية متوازنة للمعلم والمشرف، وذلك عن طريق تحسين نوعية التعلم.

- العمل على دراسة حاجات النظام التعليمي باستمرار، وضرورة وضع استراتيجية؛ لتحقيق العملية التربوية والتعليمية (السخني والزعبي، 2012: 268) .

ويضيف (طافش، 2004: 81) مبادئ أخرى:

- أهمية التواصل الإيجابي بين العناصر البشرية، المتمثلة في الطالب، والمشرف، والمدير.

- يهتم بدراسة الحاجات والإمكانات المتوفرة، ويحسن توظيفها؛ لتوفير تربية متكاملة للطالب.

- يؤكد على توجيه سلوك المعلم في التخطيط والتنفيذ والتقويم؛ لإحداث تغير في سلوك الطالب.

خطوات الإشراف التشاركي: تتم عملية الإشراف التشاركي وفق منظومة من الخطوات، هي:

- جمع معلومات عن المعلمين التابعين له عن طريق استبانة خاصة، أو عن طريق الزيارة الصفية.
- يحدد المعلم في خطته السنوية مواعيد الزيارات الصفية للمشرف، ويفرغها المشرف في خطته.
- يصنف المشرف المعلمين حسب حاجاتهم الإشرافية، ويتدرج معهم في إشباعها.
- يحرص المشرف على أن تكون سلطته مستمدة فقط من السلطة العلمية، والتفوق في فن التدريس.
- يحكم على الإشراف التربوي بالنتائج التي توصلوا إليها (عبد الهادي، 2006: 57) .

مميزات الإشراف التشاركي:

- يتسم بالتشاركية، والعلمية، والعمق في تناول القضايا التربوية.

- يقوم على التواصل، والحوار المفتوح بين المعلم والمشرف.

- الثقة المتبادلة بين المشرف والمعلم؛ فيؤدي إلى اقتناعه بتغيير بعض الممارسات التعليمية.

- يحسن اتجاهات المعلم نحو الإشراف التربوي المعاصر.

- يلبي احتياجات المعلمين، ويعالج مشكلاتهم بطريقة البحث الإجرائي (أحمد، 2003: 201) .

2. الإشراف التأملي (التدبيري) :

هو أحد النماذج الإشرافية المعاصرة، التي يكون فيها المشرف هو المسئول عن تنظيم عملية التأمل، وتنمية اتجاهات إيجابية لتطوير التأمل.

ويعرّفه ألغر وشيزيك (Alger and Chizhik, 2006) بأنه عملية تنشيط للتأمل الذاتي Self- Reflection يحث على التفكير الناقد Critical Thinking وتوليد الحلول للمشكلات التي تواجه المعلم أثناء تدريسه في الغرفة الصفية"

ومن إجراءات الإشراف التأملي:

- تنمية اتجاهات إيجابية نحو التأمل، بحيث يمارس المعلم عملاً مهنياً.
- تنمية استراتيجيات التأمل، وإكساب المعلمين المهارات الخاصة بالتأمل.
- تزويد المعلمين بالأدوات التي تساعدهم على التأمل.
- تنظيم جلسات للمعلمين في مجموعات؛ لدراسة التقارير التي يعدها المشرفون (عبيدات وأبو السميد، 2007: 82) .

تقنيات التأمل التي يمكن للمشرف التربوي استخدامها في عملية الإشراف:

- الملف الوثائقي، وهو وسيلة؛ لتشجيع التأمل من أجل التطوير، والتقدم الوظيفي.
- التفكير بصوت عال، بشكل مقصود في التخطيط واتخاذ القرارات.
- الاحتفاظ بسجل للأفكار لتحليلها، والتأمل بها.
- البحوث الإجرائية، ويتم فيها اختيار مشكلة معينة تهم المشرف التربوي، وتصميم خطوات لجمع المعلومات عنها، واستخدام تلك المعلومات لمعرفة مستقبل المشكلة، والعمل على التعامل معها بما يؤدي إلى كشف الغموض وحلها.
- أشرطة الفيديو والأشرطة السمعية، حيث يقوم المشرف بتسجيل لقاءه الإشرافي، ثم يقوم بمشاهدته لتحليل أسلوبه في الإشراف، ومدى تقبل المعلمين لتوجيهاته.
- توفر الكفايات، حيث يتم اختيار مجموعة من الكفايات المحددة، ويقوم المشرف التربوي بترتيب كفاياته في هذه المعايير من الأكثر إلى الأقل.
- استراتيجية حل المشكلات، وتُستخدم داخل الموقف الإشرافي، أو خارجه.
- مجموعات التعلم، وهي عبارة عن عدد قليل من الأفراد يتحدون معاً بهدف تنمية القدرات.
- البروتوكولات المتناغمة، وهي عبارة عن مجموعة من الزملاء يعملون على فحص أعمال بعضهم البعض مع الإشادة بالأعمال المتميزة، وذلك أثناء جلسة رسمية متناغمة.
- الصحيفة التأملية، تهتم بتسجيل الملاحظات وإبراز وجهات النظر (المغيرية، 2009: 129) .

ومهمة المشرف من المنظور التدبري ليس تغييرَ سلوك المدرس، بل مساعدته على الانغماس الناجح في التدبر بإثراء مخزونه من الصور، والأخيلة، والأمثلة التي تشكّل الأساس لممارسة المتدبر، وتساعد على إثراء فهمه للتعليم، وأن يساعد المعلم على إضفاء معنى على أحداث الفصل (عطاري وآخرون، 2005: 219) .

ثالثاً. الإشراف المتنوع:

يعود ظهوره إلى آلان جلاتثورن Allan Gllatthaorn وزملائه عام (1997م) ، وهو نموذج إشرافي، يهدف إلى إيجاد مدرسة متعلّمة، عن طريق توطين أنشطة النمو المهني داخل المدرسة، وتفعيل دور المعلمين في ممارسة هذه الأنشطة (الزهراني، 2012: 25) . وظهر هذا الاتجاه من اتجاهات الإشراف التربوي المعاصرة من خلاصة الأبحاث التربوية التي تشير إلى أن الاستمرار في استخدام طريقة واحدة للإشراف، مع جميع المعلمين، لا تؤثر كثيراً في أدائهم (البايطين، 2004: 188) لذلك يقوم على فرضية بسيطة وهي أنه: بما أن المعلمين مختلفون في قدراتهم، وأنماط تدريبهم؛ فلا بد من تنوع الإشراف، فهو يعطي المعلم ثلاثة أساليب إشرافية؛ لتطوير قدراته، وتنمية مهاراته ليختار منها ما يناسبه (صليوو، 2005: 114) .

كما يؤكد على أن المشرف التربوي يقدم تغذية راجعة للمعلم موضحاً الإيجابيات والسلبيات؛ بهدف تطوير أداء المعلمين بأسلوب إنساني رفيع (البايطين، 2004: 184) .

خيارات الإشراف المتنوع:

التنمية المكثفة ويتم التركيز على:

نتائج التعلم، يطبق مع ما يحتاجه من الطلبة يستخدم أدوات عديدة للملاحظة.

1. **النمو المهني التعاوني ومسوغاته:**

- العمل الجماعي له أثر على المدرسة أكبر من العمل الفردي.
- يمكن للمشرف أن يوسع دائرة عمله بهذا الأسلوب.
- يستشعر المعلم أنه مسئول عن تنمية نفسه، باستخدام هذا الأسلوب.
- صوره متعددة وهي: الإشراف بالأقران، واللقاءات التربوية، والبحوث الميدانية.

2. **النمو الذاتي وهو خيار يفضله ذوو الخبرة والمهارة، وينبغي مراعاة الأمور الآتية؛ لنجاح ذلك:**

- إعطاء التدريب الكافي لمهارات الإشراف الذاتي من خلال الآتي:

وضع أهداف وصياغتها. – تصميم خطط واقعية وفعالة؛ لتحقيق الأهداف.

تحليل تسجيلات المعلم نفسه. – تقييم التقدم والنمو.

- تبسيط البرنامج الإشرافي، وتوضيح تعليماته.
- توفير المصادر اللازمة.

- إيجاد وسائل؛ للحصول على معلومات راجعة عن التنفيذ.
- تشجيع المعلمين على استخدام العمليات التي تركز على التفكير والتأمل (عايش، 2010: 93) .

ويرى الباحثان أن هذا النموذج من الإشراف يتسم بتعزيز تنمية أداء المعلم مِهْنِيّاً، ليصبح أكثر مهارة وكفاءة، وتفعيل دوره في أنشطة النمو المهني، كما أن اختلاف المعلمين في القدرات الشخصية، والمهارات المهنية، جعل هذا النموذج من الإشراف التربوي يركز على الفروق الفردية بين المعلمين.

رابعاً- الإشراف التربوي الإلكتروني:

إن استخدام الحاسوب، وتقنياته من المهارات اللازمة؛ لمواكبة التقدم والسير في ركب الحضارة والتقدم في العالم؛ لهذا ونتيجة لظهور هذه التقنيات التي أثبتت نجاحها بل وتميزها وانفرادها بالأدوار المهمة في العملية التربوية الحديثة، كان لابد من تطوير الإشراف التربوي من الحالي إلى الإشراف التربوي الإلكتروني الذي يعتمد في عمله على استخدام الشبكة العنكبوتية (سفر،2008: 4) .

ويُعرف الإشراف الإلكتروني بأنه: نمط إشرافي، يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية، من خلال الحاسب الآلي، وشبكة الإنترنت، في تحقيق اتصال فعال بين المعلمين والمشرفين التربويين، وبين المشرفين التربويين والمؤسسات التعليمية لتبادل المعلومات والخبرات فيما بينهم بأقل وقت وجهد، وأكبر فائدة (عبد المعطي ومصطفي، 2013: 28) .

إن نموذج الإشراف الإلكتروني يحقق مزايا عدة في الإشراف التربوي، حيث يوفر الوقت والجهد والكلفة لكل من المشرف والمعلم، كما أن هذا النموذج سيكون الأكثر شيوعاً في المستقبل، وتبرير ذلك بأنه: من غير المنطقي القيام باللقاءات الإشرافية التقليدية، في ظل تطور وسائل الاتصال الحديثة (الهجران،2005: 59) .

ويشير (عبيدات،2005: 98) إلى أن نموذج الإشراف الإلكتروني يعمل على حل مشكلة الإشراف التقليدية المتمثلة بصعوبات الحركة والتنقل، وزيادة أعداد المعلمين، وصعوبة الاتصال المباشر معهم.

وتؤكد الكثير من الدراسات على أهمية استخدام هذا النموذج من الإشراف التربوي، كدراسة: (الغامدي، 2007) التي أوصت بتدريب المشرفين التربويين، ومديري المدارس، والمعلمين في مجال إدخال التقنيات الحديثة وخاصة الإنترنت، وضرورة إنشاء قسم خاص بالإدارة العامة للإشراف التربوي، يعنى بالإشراف الإلكتروني، وكذلك إيجاد آلية محددة؛ لتوظيف الإنترنت في الإشراف التربوي، وكما أوصت دراسة: (الغامدي، 2008) بضرورة توفير حوافز للمشرفين التربويين، الذين يفعّلون دور الإنترنت في العملية التربوية والإشرافية.

وقد أشارت دراسة (سمعان، 2012: 18) إلى استخدام هذا النمط من الإشراف التربوي في مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة، ولكن بصورة جزئية حيث تقوم وكالة الغوث باستخدام البريد الإلكتروني في عملية إرسال التعميمات ، والنشرات الإدارية للمدارس بدرجة متوسطة، إلا أن هذا لا يكفي، حيث من الممكن استثمار البريد الإلكتروني بصورة أفضل، وذلك من خلال توظيفه في العديد من الأساليب الإشرافية، فوسائل الاتصال الحديثة لا تقتصر فقط على البريد الإلكتروني.

أهم مظاهر الإشراف التربوي الإلكتروني:

- الانتقال من إشراف يفاجئ المعلم بوقت معين ومدة معينة إلى إشراف متصل، ليس له وقت محدد.
- الانتقال من الإشراف الباحث عن المعلمين وأخطائهم إلى إشراف يبحث عنه المعلمون ويختارون منه ما يشاءون ويجربون ما يشاءون.
- الانتقال من الإشراف السري إلى الإشراف المكشوف والمعلن عبر المواقع الإلكترونية.
- الانتقال من الاجتهاد الشخصي في تقويم الإشراف وخدماته، إلى الأسلوب الموضوعي.
- الانتقال من إشراف يقود المعلم إلى موقف دفاعي تبريري، إلى إشراف حواري، يستند إلى أسس من التكافؤ، والتعامل الإنساني، والأخلاقي (عبيدات وأبو السميد، 2007: 123) .

أهمية استخدام الإنترنت في الإشراف التربوي: وتظهر في الجوانب الآتية:

- توفر الفرصة للمشرفين والمعلمين بتبادل الخبرات، وتبادل التجارب العملية، والعمليات التدريبية.
- تساعد على اختصار الزمن، والتقليل من الجهد، بإيصال التوجيهات، والأساليب الإشرافية للمعلمين في أقصر وقت، وأقل جهد.
- تساعد في التغلب على مشكلة نقص المشرفين، حيث عملية إيصال التوجيهات، والأساليب الإشرافية للمعلمين، لا تتطلب ذهاب المشرف إلى المعلم.
- تساهم في التعريف بالمعلمين المتميزين، وإبراز تجاربهم والإفادة منها على مستوى الجميع.
- توفر المطبوعات والموضوعات التعليمية على هيئة محتويات مقروءة، ومجدولة إلكترونياً لجميع المعلمين في أي وقت يحتاجون لها.
- تساعد على التدريب الذاتي للمعلمين دون النظر لمستوى أو قدرات محددة (سفر، 2008: 149) .

الدراسات السابقة:

من خلال الاطّلاع على الأدب التربوي، حصل الباحثان على بعض الدراسات العربية والأجنبية التي لها علاقة بموضوع

الدراسة، وقد سار الباحثان في ترتيب الدراسات السابقة على أساس التدرج الزمني، من القديم إلى الحديث، على النحو الآتي:

أجرت **مقابلة (2002)** دراسة بعنوان: "درجة ممارسة المشرفين التربويين لأسلوب الإشراف الإكلينيكي من وجهة نظر المعلمين في المدارس الثانوية في محافظة جرش" وهدفت إلى تعرف درجة ممارسة المشرفين التربويين لأسلوب الإشراف الإكلينيكي، من وجهة نظر المعلمين، في المدارس الثانوية في محافظة جرش، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي؛ ولتحقيق أهداف الدراسة: طورت الباحثة أداة لقياس درجة ممارسة المشرفين لجميع مراحل الإشراف الإكلينيكي كانت متقاربة وحول المتوسط، كما أشارت نتائج الدراسة إلى:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، في ممارسات المشرف، على المراحل النمائية كافة ، تعزى لمتغير الجنس، وسنوات الخدمة في التدريس.

- وجود أثر للمؤهل العلمي في درجة ممارسات المشرفين.

دراسة **ميلون جيمس Malon, James (2002)** بعنوان " دور الإشراف الإلكتروني في تعزيز العلاقة بين المعلمين والمشرفين" حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بالتكنولوجيا المساعدة لعملية الإشراف ومنها البريد المتزامن، وغير المتزامن، والإشراف بالتواصل بالفيديو التفاعلي، حيث أجريت الدراسة على إدارات الإشراف بإنجلترا، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته لمثل هذه الدراسة، حيث أثبتت الدراسة النتائج الآتية:

- درجة رفع مستوى تدريب المعلمين من قبل المشرفين التربويين، من خلال استخدام التقنيات الحديثة والحاسب الآلي، والإنترنت كانت بدرجة مرتفعة.

قام (**ستراك، والخصاونة، 2004**) بدراسة بعنوان: "تقويم أداء المشرفين التربويين في الأردن في ضوء مَهَمّاتِهم والاتجاهات الإشرافية الحديثة" وهدفت إلى تقويم أداء المشرفين التربويين لمهماتهم الإشرافية في ضوء الاتجاهات الحديثة، ومعرفة أثر المتغيرات الآتية: المؤهل العلمي، والجنس، وسنوات الخدمة. واعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة:

- لا زالت ممارسات المشرفين التربويين للاتجاهات الحديثة متواضعة، وفي قواعدها الأولية.

- لا توجد تأثيرات ذات دلالة إحصائية لمتغيرات الدراسة في تقويم أداء المشرفين.

قام **قصود (2007)** بدراسة بعنوان: "واقع الإشراف التربوي في المملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة" وتهدف الدراسة إلى تعرف واقع الإشراف التربوي في المملكة العربية السعودية، من خلال استطلاع آراء عينة من المدارس المتوسطة ومديراتها، حول مدى تحقيق المشرفين التربويين لأهداف الإشراف التربوي وأنماطه التي يستخدمونها، والأساليب الإشرافية للمشرفين التربويين أثناء ممارستهم لمهامهم الإشرافية. واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ لتحقيق أهداف الدراسة، واستخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها:

- الأساليب الإشرافية التي يمارسها المشرفون التربويون تمارس بدرجة متوسطة.

- لا توجد فروق دالة إحصائياً، تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة) .

أجرى **أبو هاشم (2007)** دراسة بعنوان: "واقع الممارسات الإشرافية للمشرفين التربويين، بمنطقة تبوك، بالمملكة العربية السعودية، في ضوء الأساليب الإشرافية المعاصرة"، وهدفت الدراسة إلى تعرف واقع الممارسات الإشرافية للمشرفين التربويين بمنطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية، في ضوء الأساليب الإشرافية المعاصرة. ولتحقيق هدف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام أداة الدراسة لجمع المعلومات، وخلصت الدراسة إلى ما يأتي:

- متوسط تقديرات المعلمين مرتفع لأساليب: الإشراف التشاركي، والإكلينيكي؛ بينما كان منخفضاً لأسلوب الإشراف الشامل.

- عدم وجود أثر للمؤهل العلمي على تقديرات المعلمين للممارسات الإشرافية.

أجرت **بريك (2011)** دراسة بعنوان: "واقع ممارسة المشرفات التربويات للنماذج الإشرافية الحديثة بمنطقة جازان" وهدفت الدراسة إلى تعرف واقع ممارسة المشرفات التربويات للنماذج الإشرافية الحديثة (الإكلينيكي، والتطوري، والمتنوع، والتأملي، والإلكتروني) بمنطقة جازان. ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وصممت استبانة قوامها (80) فقرة؛ لجمع بيانات الدراسة. ومن خلال تحليل المعلومات، توصلت الدراسة إلى أن:

- المتوسط الحسابي العام لاستجابات عينة الدراسة حول درجة ممارسة المشرفات التربويات للنماذج الإشرافية الحديثة بمنطقة جازان كانت ضعيفة جداً.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يعقب الباحثان على الدراسات السابقة من خلال عرضهما لأوجه الشبه، والاختلاف فيها، مقارنة بالدراسة الحالية من حيث الهدف، والعينة، والأدوات، والنتائج كما يأتي:

من حيث الأهداف: هدفت بعض الدراسات إلى تقويم واقع الإشراف التربوي في المرحلة الإعدادية كدراسة قصود (2007) ، وبعضها هدفت إلى معرفة درجة ممارسة المشرفين للأساليب الإشرافية كدراسة مقابلة (2000) ، ودراسة أبي هاشم (2007) ، ودراسة بريك (2011) ودراسة Malon (2002)، كما هدفت بعضها إلى معرفة دور المشرف كدراسة (ستراك، والخصاونة، 2004) .

من حيث العينة: تشابهت عينة هذه الدراسة من المعلمين مع دراسة أبو هاشم (2007) ، ومعلمين ومعلمات معاً كدراسة مقابلة (2000) ومعلمات فقط كدراسة بريك (2011) ومديري المدارس ومديراتها، مثل: دراسة قصود (2007) ودراسة (ستراك، والخصاونة، 2004) .

الإفادة من الدراسات السابقة: أفاد الباحثان من الدراسات السابقة في:

- الإطار النظري، وصياغة فروض الدراسة وتحديد أهدافها.
- ساهمت الدراسات السابقة في تطوير أداة الدراسة (الاستبانة) .
- تفسير النتائج ومناقشتها بناءً على الدراسات السابقة.

ما تميزت به الدراسة عن الدراسات السابقة:

- إجراء الدراسة في محافظات غزة، على المرحلة الأساسية الأولية.
- استخدام المقابلة، كأداة للتعرف إلى سبل تطوير دور المشرفين التربويين.

إجراءات الدراسة:

منهج الدارسة: من أجل تحقيق أهداف الدراسة، قام الباحثان باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، الذي حاولا من خلاله وصف الظاهرة: موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، والعلاقة بين مكوناتها، والآراء التي تطرح حولها، والعمليات التي تتضمنها (أبو حطب، وصادق،2010: 104) .

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الأساسية الأولية ومعلماتها، في محافظة الوسطى، ومحافظة خانيونس في العام الدراسي (2014–2015) ، والبالغ عددهم (2496) معلماً ومعلمة، حسب الكتاب الإحصائي لوزارة التربية والتعليم، وكما هو في جدول رقم (1) :

جدول رقم (1) :

توزيع أفراد المجتمع حسب المحافظة والجنس.

المحافظة	معلم	معلمة	المجموع
الوسطى	560	706	1266
خانيونس	604	626	1230
المجموع	1164	1332	2496

عينة الدراسة:

- عينة الدراسة الاستطلاعية: قام الباحثان باختيار عينة عشوائية استطلاعية، قوامها (20) معلماً ومعلمة، من المجتمع الأصلي، بهدف التحقق من صلاحية الأداة للتطبيق على أفراد العينة، كما قاما بدمج هذه العينة الاستطلاعية مع عينة الدراسة الفعلية.
- عينة الدراسة الفعلية: اشتملت على (131) معلماً، ومعلمة، وقد تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية، ووزعت الاستبانة على أفراد المجتمع بنسبة (5.2 %) ، كما هي موزعة في الجدول التالي:

جدول رقم (2) :

يوضح عينة الدراسة، حسب الجنس، والمحافظة، والمؤهل العلمي

اسم المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	معلم	62	% 47.3
	معلمة	69	% 52.7
المجموع الكلي		131	% 100
المحافظة	الوسطى	57	% 43.5
	خانيونس	74	% 56.5
المجموع الكلي		131	% 100
المؤهل العلمي	بكالوريوس	93	% 71.00
	ماجستير فأعلى	38	% 29.00
المجموع الكلي		131	% 100

أداة الدراسة: بعد الاطلاع على الأدب التربوي، وفي ضوء الدراسات السابقة، المتعلقة بمشكلة الدراسة، واستطلاع آراء عينة من المتخصصين، عن طريق المقابلات الشخصية، قام الباحثان بتصميم أداة الدراسة على النحو الآتي:

- – بلغ عدد فقرات الاستبانة بعد صياغتها النهائية (26) فقرة، موزعة على أربعة مجالات، حيث أعطي لكل فقرة وزن مدرج وفق مقياس ليكرت الخماسي.

صدق الاستبانة: تم التأكد من صدق فقرات الاستبيان، بطريقتين:

- صدق المحكمين: قام الباحثان بعرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين، تألفت من (7) من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى. واستناداً إلى التوجيهات التي أبداها المحكمون، قام الباحثان بإجراء التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين، وعلى ضوء تلك الآراء تم استبعاد فقرتين، ليصبح عدد فقرات الاستبانة (26) فقرة.
- صدق الاتساق الداخلي: جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة.

الجدول رقم (3) :

معامل الارتباط بين كل فقرة، ومجالها، ومستوى الدلالة للمجالات الثلاثة

م.الأول: الإشراف المتنوع			م.الثاني: الإشراف التأملي			م.الثالث: الإشراف الإلكتروني			م.الرابع: الإشراف التشاركي		
الفقرة	م.الارتباط	م.الدلالة	الفقرة	الارتباط	م.الدلالة	الفقرة	م.الارتباط	م.الدلالة	الفقرة	م.الارتباط	م.الدلالة
1	**0.695	0.000	1	**0.485	0.000	1	**0.735	0.000	1	**0.641	0.000
2	*0.807	0.000	2	**0.622	0.000	2	**0.677	0.000	2	**0.803	0.000
3	**0.767	0.000	3	**0.586	0.000	3	**0.765	0.000	3	**0.765	0.000
4	**0.698	0.000	4	**0.569	0.000	4	**0.771	0.000	4	**0.847	0.000
5	**0.744	0.000	5	*0.661	0.000	5	**0.684	0.000	5	**0.700	0.000
6	**0.548	0.000	6	**0.631	0.000	6	**0.646	0.000	6	**0.666	0.000
			7	**0.718	0.000						
			8	**0.681	0.000						

** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

يتضح من الجدول رقم (3) : أن جميع فقرات الاستبانة، لكل مجال من المجالات الأربعة، مرتبطة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية، وهذا يدلل على صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.

وقام الباحثان بحساب معامل الارتباط، بين كل مجال من مجالات الاستبانة، مع الدرجة الكلية، كما يلي:

جدول رقم (4)

يوضح معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمقياس

م	المجالات	عدد الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	الإشراف المتنوع	6	**0.793	0.000
2	الإشراف التأملي	8	**0.837	0.000
3	الإشراف الإلكتروني	6	**0.515	0.000
4	الإشراف التشاركي	6	**0.839	0.000

يتضح من الجدول رقم (4) : أن جميع مجالات الاستبانة مرتبطة، ارتباطاً ذا دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للاستبانة.

حساب ثبات الاستبانة: تم التأكد منه من خلال:

- طريقة التجزئة النصفية: تم استخدام طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات الاستبانة، بعد تجريبها على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة، بلغ عددها: (20) معلماً ومعلمة، وقد تم حساب معامل الثبات، وبلغ (0.82) وهذه القيم تدل على أن الاستبانة تتميز بثبات مرتفع.
- طريقة ألفا كرونباخ: إذ تم التأكد من ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ ويساوي (0.903) وهو معامل ممتاز في مثل هذه الدراسات.

ثالثاً: **المقابلة**: أجرى الباحثان بعض المقابلات، مع خبراء في الإشراف التربوي، في دائرة الإشراف التربوي في وزارة التربية والتعليم، وبعض المشرفين التربويين، للتعرف إلى سبل تطوير الإشراف التربوي في ضوء بعض النتائج التي توصل إليها الباحثان في هذه الدراسة.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

وتتضمن عرضاً لنتائج الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة واستعراض أبرز نتائج الاستبانة، والتي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراتها.

المحك المعتمد:

لتحديد المحك المعتمد في الدراسة، فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (5 – 1=4)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (4/5=0.80) ، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح (وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول الآتي (ملحم، 2000: 42):

الجدول رقم (5) :

يوضح المحك المعتمد في الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة الموافقة
من 1 – 1.80	من 20% – 36%	قليلة جدا
أكبر من 1.80 – 2.60	أكبر من 36% – 52%	قليلة
أكبر من 2.60 – 3.40	أكبر من 52% – 68%	متوسطة
أكبر من 3.40 – 4.20	أكبر من 68% – 84%	كبيرة
أكبر من 4.20 - 5	أكبر من 84% - 100%	كبيرة جدا

◄ وللإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة: ينص "**ما درجة ممارسة مشرفي المرحلة الأساسية الأولية لأساليب الإشراف التربوي في ضوء الاتجاهات المعاصرة من وجهة نظر المعلمين؟** "

وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحثان باستخدام التكرارات، والمتوسطات، والنسب المئوية، كما يلي:

الجدول رقم (6) :

يبين المتوسط الحسابي، والنسبي وقيمة الاختبار لكل مجال من مجالات الاستبانة

م	المجال	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	الإشراف المتنوع	22.90	3.30	76.33	1
2	الإشراف التأملي	27.72	5.54	69.3	3
3	الإشراف الإلكتروني	20.55	3.63	68.5	4
4	الإشراف التشاركي	22.11	3.97	73.7	2
الدرجة الكلية		93.28	12.44	71.76	

يتضح من الجدول رقم (6) : أن الدرجة الكلية لدرجة ممارسة مشرفي المرحلة الأساسية الأولية، لأساليب الإشراف التربوي في ضوء الاتجاهات المعاصرة، من وجهة نظر المعلمين، كان بدرجة كبيرة، وبوزن نسبي (71.76 %) ، **ويعزو الباحثان ذلك إلى**:

- حرص المشرفين للتكيف مع متطلبات العصر، واستخدام أساليب حديثة في الإشراف التربوي.

- حاجة النظام التعليمي الفلسطيني إلى تنوع أساليب الإشراف، بما يخدم العملية التعليمية.

- كما يتضح من الجدول السابق أن مجال الإشراف المتنوع حصل على المرتبة الأولى، بوزن نسبي (76.33 %) ، أي بدرجة كبيرة، ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- ما يتميز به الإشراف التربوي من مراعاة مهنية المعلمين، وتطوير أدائهم المِهْنِي، ومراعاة أوضاع المدارس، وظروف المعلمين، وتوفير الوقت للمشرف؛ مما يجعله يركز على عينة من المعلمين، ويكسر الحاجز النفسي عند المعلم تجاه الإفادة من المشرف التربوي، وغير ذلك من الإيجابيات (سلمان، 2012: 205) .

- يفتح المجال لمشاركة جميع أطراف العملية التعليمية متمثلة بالمشرفين، ومديري المدارس، والمعلمين للعمل على تطوير العمل التربوي، الذي من شأنه أن ينعكس إيجاباً على الطلبة، والعملية التعليمية.

- أسلوب الإشراف المتنوع يتميز بالمرونة، حيث يتيح للمعلم أن يشارك في الأنشطة الإشرافية، التي يرى بأنها أكثر ملاءمة له، ويتميز أيضاً بالشمولية، حيث يشمل بعض أنشطة النماذج الإشرافية الأخرى، وتعدد أساليب العمل لدى المشرف التربوي (المغذوي، 2009: 44) .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبي الكاس (2012) حيث حصل الإشراف المتنوع على درجة كبيرة.

- وكما يتضح من الجدول السابق: أن مجال الإشراف الإلكتروني حصل على المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (68.5 %) أي بدرجة كبيرة، ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- المعوقات التي تقف دون تطبيق الإشراف الإلكتروني، فيشير (سفر،2008: 173) إلى بعض المعوقات، منها: ضعف تدعيم الحاسبات الآلية بتقنية الإنترنت وأدواته، والبنية الأساسية في تجهيز الإدارات التعليمية، ومراكز الإشراف التربوي، والمدارس، وقلة الإمكانات المدربة من المشرفين والمشرفات، وارتفاع التكلفة المادية لتطبيق الإشراف الإلكتروني، وغيرها من المعوقات.

واختلفت مع دراسة الغامدي (2008) حيث حصل الإشراف الإلكتروني على درجة متوسطة.

ولتفسير النتائج المتعلقة بدرجة ممارسة مشرفي المرحلة الأساسية الأولية لأساليب الإشراف التربوي في ضوء الاتجاهات المعاصرة، **قام الباحثان بإعداد الجداول الآتية الموضحة لمجالات الاستبانة**:

- **المجال الأول: الإشراف المتنوع:**

الجدول رقم (7) :

المتوسطات، والانحرافات المعيارية، للمجال الأول الإشراف المتنوع وترتيبها

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	يحرص المشرف على متابعة الأداء الإشرافي بشكل مستمر.	4.1221	0.69085	82.4	1
2	يطور المشرف قدراتي باستمرار ويزودني بكل جديد.	3.8092	0.87806	72.00	3
3	يساعد على الوصول لمرحلة التوزان المعرفي والمهاري.	3.8168	0.72113	76.00	2
4	يشجع على استمرار تبادل زيارات الأقران في المدرسة وخارجها	3.9389	0.90090	76.8	6
5	يسمح باختيار الأسلوب الإشرافي المناسب لقدراتي واحتياجاتي.	3.6260	0.72680	72.4	4
6	يتابع عملية تنفيذ خطة النمو الذاتي.	3.5878	0.74287	71.6	5

يتضح من الجدول رقم (7) أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانتا:

- الفقرة رقم (1) ، والتي نصت على: "يحرص المشرف التربوي على متابعة الأداء الإشرافي بشكل مستمر" احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (82.4 %) ، بدرجة كبيرة، ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- اهتمام المشرفين التربويين بعملهم الإشرافي بصورة

كبيرة.

- اعتبار ذلك من مهام المشرف التربوي، التي ينبغي الارتقاء بمستوى المعلم من خلالها.

- أن طبيعة العمل الإشرافي تقوم على المتابعة المستمرة، وأي تقصير سيؤدي إلى خلل في العمل.

- وجاءت الفقرة رقم (3) ، التي نصت على: "يساعد على الوصول لمرحلة التوزان المعرفي والمهاري" احتلت المرتبة الثانية، بوزن نسبي (76.2 %) بدرجة كبيرة ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- معايير اختيار المشرف التربوي في فلسطين جيدة في اختيار أفضل مشرف، وفق مواصفات، ومؤهلات علمية، وتربوية، وشخصية، بحيث يتميز المشرف بغزارة علمه في مادة تخصصه، وحداثة معلوماته، وسعة ثقافته، وإتقانه في أساليب الإشراف، ولديه القدرة على القيادة، والإقناع، وحسن التعبير، والتساؤل الهادف.

- استشعار المشرف التربوي لأهداف الإشراف الفعال، وتطبيق ذلك عملياً في الواقع التربوي.

كما يتضح من الجدول السابق أن أدنى فقرتين في هذا المجال كانتا:

الفقرة رقم (4) ، التي نصت على: "يشجع على استمرار تنفيذ تبادل زيارات الأقران داخل المدرسة وخارجها" فاحتلت المرتبة الأخيرة، بوزن نسبي (67.8 %) ، بدرجة متوسطة، ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- قلة إدراك بعض المعلمين للأهداف الكامنة من وراء زيارة الأقران داخل المدرسة.

- إدراك المشرف لعدم جودة أسلوب تبادل زيارات الأقران في مساعدة المعلمين في تقويم أعمالهم وتطوير أدائهم، داخل الفصل الدراسي.

- العديد من المعلمين يتحرج من استخدام أسلوب تبادل الزيارات؛ خوفاً من التعرض للنقد من المعلم الزائر له، أو عدم توفر الجرأة لدى المعلم لبيان حاجته، والإفادة من الزملاء (المقيد، 2006: 54) .

الفقرة رقم (6) ، والتي نصت على: "يتابع عملية تنفيذ خطة النمو الذاتي" احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي قدره (71.6 %) ، بدرجة كبيرة، ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- ضعف تعزيز مهارات التعلم الذاتي عند بعض المشرفين والمعلمين.

- قلة تحفيز بعض المعلمين متوسطي الأداء؛ للارتقاء بمستوى أدائهم، وتطوير أنفسهم ذاتياً، بطريقة تحترم شخصية المعلم.

- **المجـال الثاني: الإشراف التـأملي:**

الجدول رقم (8) :

المتوسطات، والانحرافات المعيارية، للمجال الثاني: الإشراف التأملي وكذلك ترتيبها

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	يوجهني المشرف إلى المراجع والمصادر المفيدة.	3.45	0.98616	69.00	3
2	يتيح لي فرصة لمراجعة أدائي قبل ما يوجهني.	3.35	1.14303	67.00	*6
3	يشجع على القيام بالتجريب والتفكير الناقد في الأساليب التدريسية.	3.66	0.85585	73.2	1
4	يحرص على تنمية اتجاهات إيجابية نحو التأمل الذاتي.	3.50	0.78812	70.00	2
5	يعمل على نشر ثقافة التأمل الذاتي بين المعلمين والمعلمات.	3.32	0.88093	66.4	7
6	يعرفني بمجالات التأمل الذاتي والسلوكيات التي يمكن تطويرها.	3.44	0.82425	68.8	4
7	يزودني بمهارات استخدام أدوات الملاحظة الذاتية.	3.35	0.96132	67.00	*6
8	يشجعني إلى الوصول إلى حلول نابعة من ذاتي.	3.38	0.94927	67.7	5

يتضح من الجدول رقم (8) أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانتا:

- الفقرة رقم (3) ، التي نصت على "يشجع على القيام بالتجريب، والتفكير الناقد البناء، في الأساليب التدريسية" فاحتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (73.2 %) ، بدرجة كبيرة ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- أن الإنسان لا يتعلم كثيراً من خبراته، وإنما يتعلم كثيراً من تأملها، والتفكير فيها يستوجب التفكير والملاحظة والتحليل (الغتم، 2013: 14) .

- وضوح أهداف الإشراف التربوي عند المشرفيين التربويين فمن أهدافه "تشجيع المعلمين على القيام بالتجريب، والتفكير الناقد، لأساليبه التدريسية" (سلمان، 2012: 197) .

- حرص المشرف التربوي على أن يكون المعلم مبدعاً في استخدام الأساليب التي تستنبط الفكر من عقول الطلبة كأسلوب العصف الذهني، وأسلوب حل المشكلات وغيرها.

- وجاءت الفقرة رقم (4) ، التي نصت على: "يحرص على تنمية اتجاهات إيجابية نحو التأمل الذاتي" احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (70.00 %) ، بدرجة كبيرة ويعزو

الباحثان ذلك إلى:

- أن المشرف التربوي مسئول عن تنمية عناصر العملية التعليمية، بما فيها المعلم، بتنمية اتجاهات، وأساليب معاصرة؛ لتطوير كفاءته.

- يعد أساس العمل الفني والإشرافي مساعدة المعلمين على النمو المِهْنِيِّ للارتقاء بمهاراتهم التدريسية.

كما يتضح من الجدول السابق أن أدنى فقرتين في هذا المجال كانتا:

- الفقرة رقم (5) ، التي نصت على: "يعمل على نشر ثقافة التأمل الذاتي بين المعلمين والمعلمات" فاحتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (66.4 %) ، بدرجة متوسطة، ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- طبيعة عمل المشرف التربوي طبيعة ميدانية فهو يمارس التأمل الذاتي بشكل عملي مع المعلمين.

- أن المشرف التربوي يعتمد على دائرة الإشراف التربوي التابعة لوزارة التربية والتعليم في إعداد نشرات حول ثقافة التأمل الذاتي.

- الفقرة رقم (7) ، التي نصت على: "يزودني بمهارات استخدام أدوات الملاحظة الذاتية" فاحتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (67.00 %) ، بدرجة متوسطة، ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- ضعف معرفة المشرفين التربويين بمجموع أدوات الملاحظة الذاتية، ففاقد الشيء لا يعطيه.

- كثرة مسئوليات المشرف التربوي تجاه عناصر العملية التعليمية التعلمية.

الفقرة رقم (2) ، التي نصت على: "يتيح لي فرصة لمراجعة أدائي قبل ما يوجهني" احتلت المرتبة قبل الأخيرة مكررة، بوزن نسبي قدره (67.00 %) ، بدرجة متوسطة، ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- ضيق وقت المشرف لا يسمح أحياناً بإعطاء المعلم فرصة لتقييم نفسه لكثرة أعباء المشرف التربوي.

- تركيز المشرف على نتائج عملية التعلم، وهذا عكس أسس أسلوب الإشراف التأملي الذي ينص " على تركيز المشرف التربوي بأسلوب الإشراف التأملي على عملية التعلم، أكثر من نتائجها من خلال قيامه بوظيفة الدليل والمرشد" (الغتم، 2013: 45) .

- **المجـال الثالث: الإشراف الإلكتروني:**

الجدول رقم (9) :

المتوسطات، والانحرافات المعيارية للمجال الثالث الإشراف الإلكتروني، ترتيبها

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	سهولة التواصل مع المشرف في أي وقت عبر التقنيات الحديثة.	3.74	0.90798	74.8	2
2	يستخدم الوسائل الحديثة في إرسال اللوائح والنشرات التربوية.	3.80	0.85413	76.00	1
3	يستخدم أساليب إشرافية متنوعة باستخدام الوسائل الحديثة.	3.35	0.79347	67.00	4
4	يدعم استخدام الوسائط التقنيات الحديثة لتطوير العمل الإشرافي.	3.41	0.83163	68.2	3
5	يتيح لي الفرصة لاختيار ما يناسبني من الخطط والبرامج الإشرافية.	3.05	0.87101	61.00	6
6	يستخدم الإنترنت في طرح قضايا تربوية ويتابع ردود المعلمين.	3.19	0.85137	63.8	5

يتضح من الجدول رقم (9) أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانتا:

- الفقرة رقم (2) ، التي نصت على: "يستخدم الوسائل الحديثة في إرسال اللوائح والنشرات التربوية" فاحتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (76.00 %) ، بدرجة تقدير كبيرة، ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- سهولة استخدام الوسائل الحديثة في الاتصال بين المشرفين والمعلمين.

- الوسائل الحديثة توفر الوقت والجهد على المشرفين والمعلمين بسرعة الاطلاع على اللوائح والتعاميم والنشرات التربوية، التي يمكن تقديمها للارتقاء بمستوى عملية التعليم والتعلم.

- وجاءت الفقرة رقم (1) التي نصت على: "سهولة التواصل مع المشرف في أي وقت عبر التقنيات الحديثة" فاحتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي (74.8 %) بدرجة كبيرة، ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- مواكبة المشرفين التربويين لوسائل الاتصال الحديثة بينهم وبين المعلمين (الجوال، البريد الإلكتروني)

- تشجيع مديريات التربية والتعليم بإنشاء صفحات إلكترونية خاصة بقسم الإشراف التربوي في كل محافظة، لتشجيع التواصل بين المشرف التربوي والمعلم.

كما يتضح من الجدول السابق أن أدنى فقرتين في هذا المجال كانتا:

الفقرة رقم (5) ، التي نصت على: "يتيح لي الفرصة

لاختيار ما يناسبني من الخطط والبرامج الإشرافية" فاحتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (61.00 %) بدرجة متوسطة، ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- أن الخطط والبرامج الإشرافية من صميم عمل المشرف التربوي، وهو الذي يختار ما يناسب المعلم، حسب التخصص، وحسب ما يتوفر من إمكانات.

- شعور بعض المعلمين بأنه مجبر على البرامج الإشرافية التي يمارسها المشرف التربوي.

الفقرة رقم (6) ، التي نصت على: "يستخدم الإنترنت في طرح قضايا تربوية، ويتابع ردود المعلمين" فاحتلت المرتبة قبل الأخيرة، بوزن نسبي قدره (63.8 %) ، بدرجة متوسطة، ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- قلة توظيف تطبيقات الإنترنت في طرح قضايا تربوية، إما لضعف بعض المشرفين في كيفية التعامل مع تطبيقات الإنترنت الحديثة، أو نتيجة لانقطاع الكهرباء وعدم انتظامها.

- سوء البنية التحتية الإلكترونية لإدارات الإشراف التربوي، والمدارس معاً، وهو ما يتفق مع دراسة أبي الكاس (2012) التي أكدت وجود عوائق كثيرة أمام توظيف الإنترنت في الإشراف التربوي.

- **المجـال الرابع: الإشراف التشاركي:**

جدول رقم (10) :

المتوسطات، والانحرافات المعيارية، للمجال الرابع الإشراف التشاركي، ترتيبها

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	يتمتع المشرف بروح الانفتاح، والتعاون المستمر مع المعلم.	4.06	0.88744	81.00	1
2	يشاركني المشرف في تشخيص حاجات النظام التعليمي باستمرار.	3.57	0.79451	71.00	4
3	يدرس الإمكانات المتوفرة، وتوظيفها في تحقيق الأهداف.	3.82	0.88995	76.4	2
4	يلبي احتياجات المعلمين ويعالج مشكلاتهم بطريقة تعاونية.	3.61	0.93198	72.2	3
5	يزودني بكل جديد باتجاهات الإشراف التربوي المعاصر.	3.50	0.97171	70.00	6
6	يتعمق المشرف في تناول القضايا التربوية.	3.52	0.92261	70.4	5

يتضح من الجدول رقم (10) أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانتا:

- الفقرة رقم (1) ، والتي نصت على: "يتمتع المشرف بروح الانفتاح، والتعاون المستمر مع المعلم": فاحتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (81.00 %) ، بدرجة تقدير كبيرة، ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- تميز أسلوب الإشراف التشاركي بروح الانفتاح، والتعاون المستمر بين المشرف التربوي والمعلم.

- وضوح أهداف الإشراف التشاركي عند المشرف التربوي، المتمثلة في تحسين نوعية التعليم في المدراس، وبناء شخصية متوازنة للمعلم والمشرف (عطوي، 2012: 288) .

- أن العمل الإشرافي يتطلب وجود علاقات إنسانية جيدة بين المشرف والمعلم حتى تتم العملية بنجاح وهذا ما يؤكده قوله تعالى: ﴿**وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ**﴾ (آل عمران: 159) .

- وجاءت الفقرة رقم (2) ، والتي نصت على: "يدرس الإمكانات المتوفرة وتوظيفها في تحقيق الأهداف"، فاحتلت المرتبة الثانية، بوزن نسبي قدره (76.4 %) بدرجة كبيرة، ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- أن مهام المشرف التربوي في الإشراف التشاركي، هو الكشف عن احتياجات المعلمين المهنية والأكاديمية بمختلف الأساليب وتصنيفها، واختيار أفضل الأساليب لإشباعها، وتقديم التسهيلات التي تحقق أهداف الخطة الإشرافية ضمن الإمكانات المتوفرة ذاتها (عطوي، 2012: 289) .

- أن أي إداري أو مسئول لا يستطيع القيام بعمله دون أن يدرس طبيعة العمل والإمكانات المتوفرة، ومدى قدرتها على تحقيق الأهداف التي يسعى إليها.

كما يتضح من الجدول السابق أن أدنى فقرتين في هذا المجال كانتا:

- الفقرة رقم (5) ، والتي نصت على: "يزودني بكل جديد باتجاهات الإشراف التربوي المعاصر" فاحتلت المرتبة الأخيرة، بوزن نسبي قدره (70.00 %) ، بدرجة كبيرة، ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- شعور معظم المعلمين بالتجديدات التي يجريها المشرف من حين لآخر في العملية الإشرافية.

- أن بعض المشرفين يستخدم الأسلوب التقليدي في الإشراف، ولا يلمس بعض المعلمين أي تغيير في أسلوب المشرف.

- الفقرة رقم (6) والتي نصت على "يتعمق المشرف في تناول القضايا التربوية" احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي قدره (70.4 %) بدرجة كبيرة ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- أن معظم المشرفين يتناولون مع المعلمين بعض القضايا التربوية المرتبطة بعملية الإشراف، التي تعزز النمو المهني للمعلمين.

- شعور بعض المعلمين بكثرة الأعباء الإدارية الملقاة على عاتق المشرف التربوي، وقلة أعداد المشرفين بالنسبة لعدد المعلمين بمرحلة التعليم الأساسي الأولية تضعف التعمق بالقضايا التربوية.

◄ الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة: الذي ينص على: "**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى**

دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير آراء أفراد العيّنة حول درجة ممارسة مشرفي المرحلة الأساسية الأولية لأساليب الإشراف التربوي في ضوء الاتجاهات المعاصرة تعزى لمتغيرات الدراسة: (الجنس– المؤهل العلمي– المحافظة) ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تحقق الباحثان من الفروض الآتية:

- **الفرض الأول من فروض الدراسة:**

وينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير آراء أفراد العيّنة حول درجة ممارسة مشرفي المرحلة الأساسية الأولية لأساليب الإشراف التربوي في ضوء الاتجاهات المعاصرة تعزى لمتغير الجنس (معلم– معلمة) .

وللتحقق من صحة هذا الفرض، قام الباحثان باستخدام اختبار "T.test" والجدول (12) يوضح ذلك:

جدول رقم (11) :

المتوسطات والانحرافات البعدية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير الجنس.

م	المجال	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف البعدي	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
1	الإشراف المتنوع	معلم	62	22.7742	3.65037	0.439 -	0.662	غير دالة عند 0.01
		معلمة	69	23.0290	2.99004			
2	الإشراف التأملي	معلم	62	27.9355	6.36814	0.410	0.682	غير دالة عند 0.01
		معلمة	69	27.5362	4.72969			
3	الإشراف الإلكتروني	معلم	62	20.9355	3.00203	1.129	0.261	غير دالة عند 0.01
		معلمة	69	20.2174	4.12264			
4	الإشراف التشاركي	معلم	62	21.7581	4.41935	0.973 -	0.332	غير دالة عند 0.01
		معلمة	69	22.4348	3.52503			
	الدرجة الكلية	معلم	62	93.4032	13.49494	2.312	0.933	غير دالة عند 0.01
		معلمة	69	93.2174	11.57440			

من النتائج الموضحة في جدول رقم (11) تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار "T – لعينتين مستقلتين" أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لجميع المجالات والدرجة الكلية، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة، درجة ممارسة مشرفي المرحلة الأساسية الأولية لأساليب الإشراف التربوي في ضوء الاتجاهات المعاصرة، تعزى لمتغير الجنس (معلم، معلمة) ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- أن الأساليب الإشرافية التي يستخدمها المشرف التربوي عند المعلمين هي الأساليب نفسها التي يستخدمها عند المعلمات، فلم يؤثر عامل الجنس على نتائج الدراسة.
- التعليمات التي يتلقاها المشرفون التربويون من وزارة التربية والتعليم تعمم على جميع المعلمين والمعلمات بغض النظر عن الجنس.
- النتيجة تتفق مع دراسة مقابلة (2002) ، ودراسة ستراك والخصاونة (2004) ، ودراسة قصود (2007) .

- **الفرض الثاني من فروض الدراسة:**

وينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير آراء أفراد العيّنة حول درجة ممارسة مشرفي المرحلة الأساسية الأولية لأساليب الإشراف التربوي في ضوء الاتجاهات المعاصرة، تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس – ماجستير فأعلى) .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان باستخدام اختبار "T.test" والجدول (13) يوضح ذلك:

جدول رقم (12) :

المتوسطات، والانحرافات البعدية، وقيمة "ت"، تعزى لمتغير المؤهل العلمي

م	المجال	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط	الانحراف البعدي	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
1	الإشراف المتنوع	بكالوريوس	93	22.9570	3.39089	0.262	0.794	غير دالة عند 0.01
		ماجستير فأعلى	38	22.7895	3.13789			

م	المجال	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط	الانحراف البعدي	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
2	الإشراف التأملي	بكالوريوس	93	27.9570	5.85869	0.747	456.	غير دالة عند 0.01
		ماجستير فأعلى	38	27.1579	4.72215			
3	الإشراف الإلكتروني	بكالوريوس	93	20.3978	3.83955	0.314	0.435	غير دالة عند 0.01
		ماجستير فأعلى	38	20.9474	3.11012			
4	الإشراف التشاركي	بكالوريوس	93	22.2043	4.21581	0.066	0.687	غير دالة عند 0.01
		ماجستير فأعلى	38	21.8947	3.34332			
	الدرجة الكلية	بكالوريوس	93	93.5161	13.38040	0.302	0.763	غير دالة عند 0.01
		ماجستير فأعلى	38	92.7895	10.04627			

من النتائج الموضحة في الجدول رقم (12)، تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار "T– لعينتين مستقلتين" أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، لجميع المجالات والدرجة الكلية، وبذلك يمكن استنتاج أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة مشرفي المرحلة الأساسية الأولية لأساليب الإشراف التربوي، في ضوء الاتجاهات المعاصرة، تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس – ماجستير فأعلى) **ويعزو الباحثان ذلك إلى**:

- أن الأساليب التي يستخدمها المشرف التربوي موجهة لجميع المعلمين، بغض النظر عن المؤهل العلمي الذي يحمله المعلم أو المعلمة.
- أن الارتقاء بالعملية التعليمية يتطلب من الجميع تنفيذ التعليمات، والتوجيهات التي يراها المشرف التربوي بغض النظر عن الشهادة العلمية.
- النتيجة تتفق مع دراسة ستراك والخصاونة (2004) ودراسة قصود (2007) ودراسة أبو هاشم (2007).

- **الفرض الثالث من فروض الدراسة**:

وينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير آراء أفراد العيّنة، لدرجة ممارسة مشرفي المرحلة الأساسية الأولية لأساليب الإشراف التربوي في ضوء الاتجاهات المعاصرة، تعزى لمتغير المحافظة (الوسطى، خانيونس).

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان باستخدام اختبار "T.test"، والجدول (12) يوضح ذلك:

جدول رقم (13) :

المتوسطات، والانحرافات البعدية، وقيمة "ت"، تعزى لمتغير المحافظة.

م	المجال	المحافظة	العدد	المتوسط	الانحراف البعدي	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
1	الإشراف المتنوع	الوسطى	57	22.8772	3.32775	- 0.094	0.925	غير دالة عند 0.01
		خانيونس	74	22.9324	3.31593			
2	الإشراف التأملي	الوسطى	57	28.3158	5.88326	1.070	0.287	غير دالة عند 0.01
		خانيونس	74	27.2703	5.26892			
3	الإشراف الإلكتروني	الوسطى	57	20.9649	3.47422	1.126	0.262	غير دالة عند 0.01
		خانيونس	74	20.2432	3.75558			
4	الإشراف التشاركي	الوسطى	57	22.2632	4.13835	0.375	0.709	غير دالة عند 0.01
		خانيونس	74	22.0000	3.86413			
	الدرجة الكلية	الوسطى	57	94.4211	12.57541	0.898	0.371	غير دالة عند 0.01
		خانيونس	74	92.4459	12.40762			

- من النتائج الموضحة في جدول رقم (13)، تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig)، المقابلة لاختبار "T test"– لعينتين مستقلتين" أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لجميع المجالات، والدرجة الكلية، وبذلك يمكن استنتاج: أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية

بين متوسطات تقدير أفراد عينة، الدراسة لدرجة ممارسة مشرفي المرحلة الأساسية الأولية لأساليب الإشراف التربوي، في ضوء الاتجاهات المعاصرة، تعزى لمتغير المحافظة (الوسطى – خانيونس) ، ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- أن الظروف التي يعيشها جميع المعلمين واحدة في جميع محافظات غزة، وكما أن ضيق مساحة محافظات غزة، والتقارب بينها، يقلل من تأثير المحافظة على نتائج الدراسة.

- أن المشرفين التربويين يتبعون إلى وزارة تربية وتعليم واحدة، وما يتلقونه من توجيهات وتعليمات لا تختلف باختلاف المحافظة.

ما سبل تطوير ممارسات مشرفي المرحلة الأساسية الأولية بمحافظات غزة؟

في ضوء نتائج الدراسة، ومن خلال الإفادة من الأدب التربوي وبعد إجراء مقابلات عدة مع خبراء في الإشراف التربوي بوزارة التربية والتعليم؛ توصل الباحثان إلى مجموعة من السبل؛ لتطوير ممارسات مشرفي المرحلة الأساسية الأولية بمحافظات غزة، **على النحو الآتي**:

- ضرورة قيام المشرف التربوي بتوضيح الأسباب الكامنة وراء اختيار الهدف المنشود من زيارة الأقران، من تبادل الخبرات بين المعلمين، وتقريب وجهات النظر بين معلمي المرحلة الأساسية الدنيا.
- زيادة عدد المشرفين التربويين، وتقليل عدد المعلمين الذين يشرف عليهم المشرف الواحد.
- توجيه المشرفين التربويين، من خلال التدريب المستمر، إلى استخدام أساليب إشرافية متنوعة.
- توفير الإمكانات المادية والتكنولوجية اللازمة لاستخدام أساليب حديثة كأسلوب الإشراف الإلكتروني.
- عقد دورات للمشرفين؛ لإتقان مهارات توظيف تطبيقات الإنترنت الحديثة لاستخدامها في تطوير أساليب الإشراف التربوي في المرحلة الأساسية الأولية.
- ضرورة قيام وزارة التربية والتعليم بعقد دورات تدريبية للمعلمين في مجال استخدام التقنيات الحديثة.
- قيام المشرف التربوي بتوجيه المعلمين إلى دراسات تربوية موجهة تساعدهم في عملية التعليم.
- قيام المشرفين التربويين بمساعدة المعلمين في تصميم دروس توضيحية.
- ضرورة قيام وزارة التربية والتعليم بتوعية المشرفين والمعلمين بأهمية الإشراف التربوي من خلال نشرات تثقيفية، وورش عمل، وندوات، وأيام دراسية تعقدها الوزارة.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحثان بما يأتي:

1. عقد اجتماع سنوي للمشرفين التربويين في نهاية العام الدراسي، يقدم المشرف فيه خلاصة خبراته، وتجاربه التي حصل عليها خلال عمله، وما استجد من أساليب مفيدة.
2. مناقشة المشرف التربوي للجوانب السلبية، والإيجابية، التي وجدها لدى بعض المعلمين خلال زياراته للمدرسة، ووضع الحلول الصائبة للمشاكل والأخطاء.
3. أن يوضح المشرف التربوي طبيعة الأسلوب المستخدم للمعلم؛ حتى يستطيع التفريق بين الأساليب.
4. تعزيز المهارات التكنولوجية لدى كل من المشرفين والمعلمين؛ حتى يتسنى لهم التواصل معاً.
5. ضرورة الحث على تبادل الزيارات الميدانية بين المعلمين داخل المدرسة أو خارجها.
6. تفعيل دور الإنترنت في عملية التواصل بين المشرف التربوي والمعلم للتغلب على المشكلات الطارئة.
7. إشراك المعلمين في وضع الخطط، والبرامج الإشرافية، واختيار البرنامج الذي يناسبهم.
8. تمكين المعلمين من ثقافة التأمل الذاتي للتخطيط في العملية التعليمية.

المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1. أبو هاشم، مكي محمد (2007) : واقع الممارسات الإشرافية للمشرفين التربويين بمنطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية في ضوء الأساليب الإشرافية المعاصرة، مجلة التربية (جامعة الأزهر) ، ع 146، ج 2، ص ص689 – 713.
2. أحمد، إبراهيم أحمد (2003) : الإشراف المدرسي والعيادي، دار الفكر العربي: القاهرة.
3. الإدارة العامة للإشراف التربوي (1429هـ) : الإشراف التربوي في عصر المعرفة، وزارة التربية والتعليم وكالة الوزارة للتعليم– الإدارة العامة، الرياض.
4. البايطين، عبد العزيز (2004) : اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي، مكتبة العبيكان: الرياض.
5. بريك، فاطمة (2011) : واقع ممارسة المشرفات التربويات للنماذج الإشرافية الحديثة بمنطقة جازان، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، ع 23 أكتوبر،ج2، ص ص 980 – 1016.
6. الحلاق، دينا يوسف (2008) : "متطلبات تطوير الإشراف التربوي في المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ضوء الاتجاهات المعاصرة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر: غزة.
7. الزهراني، عبد الخالق (2012) : "تصور مقترح لتطوير

الإشراف التربوي على مدارس المستقبل في ضوء مدخلي إدارة المعرفة، والتعلم التنظيمي"، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، الرياض.

8. الزياني، إيمان وآخرون (2007) : رؤية جديدة للإشراف التربوي في ضوء متطلبات تطوير المرحلة الإعدادية، مؤتمر وزارة التربية والتعليم البحرينية الحادي والعشرين، التعليم الإعدادي تطوير وطموح من أجل المستقبل، وزارة التربية والتعليم البحرينية: المنامة. https:// uqu. edu. sa/ lib/ ar/ 144282

9. السبيل، مضاوي (2013) : الإشراف التربوي في ظل التكنولوجيا والتغذية الراجعة، من موقع/ https:// www. facebook. com/ madawyspage/ posts/ 285685794934211

10. ستراك، رياض والخصاونة، فؤاد (2004) : "تقويم أداء المشرفين التربويين في الأردن في ضوء مهماتهم والاتجاهات الإشرافية الحديثة"، دراسات في الإدارة التربوية، دار وائل للنشر والتوزيع: عمان.

11. السعود، راتب (2002) : الإشراف التربوي اتجاهات حديثة، دار البداية: عمان.

12. سفر، صالحة محمد (2008) : "الإشراف التربوي عن بعد بين الأهمية والممارسة ومعوقات استخدامه" رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

13. سلمان، زيد (2012) : الاتجاهات الحديثة في الإدارة المدرسية، دار البداية: عمان.

14. سمعان، محمد (2012) : "دور الشبكة العنكبوتية في تفعيل الأساليب الإشرافية التربوية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين، بمدارس وكالة الغوث في محافظات غزة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر: غزة.

15. الشاعر، جمال محمود (2006) واقع الممارسات الإشرافية التي يمارسها المشرفون التربويون في مدارس وزارة التربية والتعليم في محافظة الإحساء من وجهة نظر المعلمين، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ص ص 55 – 82.

16. صادق، آمال، وأبو حطب، فؤاد (2010) : مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة.

17. صليوو، سهى نونا (2005) : الإشراف والتنظيم التربوي، دار صفاء للنشر والتوزيع: عمان.

18. طافش، محمود (2004) : الإبداع في الإشراف التربوي والإدارة المدرسية، دار الفرقان: عمان.

19. طعاني، حسن (2005) : الإشراف التربوي: مفاهيمه، أهدافه، أسسه، دار الشروق: عمان.

20. عايش، أحمد جميل (2010) : تطبيقات في الإشراف التربوي، دار المسيرة: عمان.

21. عبد المعطي، أحمد ومصطفى، محمد (2013) : متطلبات تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني ومعوقاته في التعليم الثانوي العام، من وجهة نظر المشرفين التربويين، دراسة ميدانية، مستقبل التربية العربية– مصر، مج 20، ع 86، (2013) ، ص ص 11 – 122.

22. عبد الهادي، جودت عزت (2006) : الإشراف التربوي: مفاهيمه، وأساليبه، دليل لتحسين التدريس، دار الثقافة للنشر والتوزيع: عمان.

23. عبيدات، ذوقان وأبو السميد، سهيلة (2007) : استراتيجيات حديثة في الإشراف التربوي، دار الفكر: عمان.

24. عطاري، عارف وآخرون (2005) : الإشراف التربوي: نماذجه النظرية، وتطبيقاتها العملية، مكتبة الفلاح: الكويت.

25. عطوي، جودت (2010) : الإدارة التعليمية، والإشراف التربوي، دار الثقافة: عمان.

26. عطوي، جودت (2012) : الإدارة المدرسية الحديثة: مفاهيمها النظرية، وتطبيقاتها العملية، دار الثقافة للنشر والتوزيع: عمان.

27. العساف، صالح (1995) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض.

28. العلي، إبراهيم بن عنبر (2008) : الإشراف التربوي، 2008/ 05/ 10: http:// www. startimes. com/ f. aspx?t=9647180

29. الغامدي، إسماعيل عبد الرحمن (2008) : "دور الإنترنت في توظيف الأساليب الإشرافية في العملية التعليمية من وجهة نظر المشرفين التربويين، بمنطقة الباحة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

30. الغامدي، تركي بن صالح (2011) : "فاعلية استخدام التطبيقات الإلكترونية في الإشراف التربوي"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية: السودان.

31. الغامدي، محمد بن مساعد (2007) : "توظيف المشرفين التربويين للإنترنت في الإشراف التربوي، وآراؤهم حولها في مدينة الرياض"، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود: الرياض.

32. الغتم، نورة أحمد (2013) : رؤية جديدة للإشراف التربوي، منتدى الإشراف والتدريب والتطوير التربوي الأحد 20 مايو 2015، 2: 09 am http:// shawamreh. boardeducation. net/ t80- topic

33. قصود، عبد الله محمد (2007) : "واقع الإشراف التربوي في المملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة جوبا، السودان.

34. المغذوي، حامد (2009) : "فاعلية الإشراف التربوي الإلكتروني في أداء معلمي الرياضيات"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى: الرياض.

35. المغيرية، يسرى بنت محمد (2009) : كيف يمكنك ممارسة الإشراف التأملي؟ رسالة التربية، سلطنة عمان، ع 23، ص ص 126 – 133.

36. مقابلة، إخلاص (2000) مدى ممارسات المشرفين لأسلوب الإشراف الإكلينيكي من وجهة نظر المعلمين في المدارس الثانوية في محافظة جرش، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك: الأردن.

37. المقيد، عاهد (2006) : "واقع الممارسات الإشرافية للمشرفين التربويين بوكالة الغوث بغزة في ضوء مبادئ الجودة الشاملة، وسبل تطويره"، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية: غزة.

38. ملحم، سامي (2000) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

39. نشوان، يعقوب (1986) : الإدارة والإشراف التربوي بين النظرية والتطبيق، دار الفرقان: عمان.

40. الهجران، عبد الله (2005) : "نماذج حديثة، وتطبيقات في الإشراف التربوي"، دراسة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأردن: عمان.

41. وزارة التربية والتعليم العالي (2007) : دليل الإشراف التربوي، دائرة الإشراف، رام الله: فلسطين.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. *Alger , C. ; & Chizhik, A. (2006 (. Reflective Supervision Guide Teacher Handbook. Retreived on 10/ 11/ 2006 from Google Search Engine.*
2. *Feher, Sandra &Jane, Kiemmere (2001) : The role of the educational supervision in united states public schools from 1970 to 2000 as reflected in the supervision literature". Dissertation Abstracts International. 2001-2004.*
3. *Malon, James f. (2002) . "Working Towards Effectives in Career counseling". Eric Digest*